يكون مما لم يكن بين العلمين لان الرجل اذا انتسب الى ابيه
ثم يكون لهذه النسبة ان يذكر كل واحد منهما باسمه العلم ولا كذ
لك اذا لم يقع بين العلمين الا ترى انه يجوز ان يكون ابنا ولا يكون
ابن اخ للاحد ومما يدل على شدة اتصال الابن واقعا بين علمين
موصوف انهم اسقطوا التنوين من الموصوف في غير النداء نحو هذا
زيد عمرو وكذلك في النصب والجر ولا كذلك اذا لم يقع
بين علمين نحو هذا زيد ابن اخينا   وان لم يقع بين
علمين كان كسائر الاسماء اي كان الابن كسائر الاسماء ف
المضافة للمنادى المضموم حيث لم يبن معهما الموصوف
على الفتح   وتلحق المنادى اللام الجارة مفتوحة
اللام الجارة تفتح مع المنادى وتكون للاستغاثة او
التعجب نحو يا لزيد للخطب الجليل وقال عمر رضي الله يا لله للمسلمين
وانما فتحت مع المدعو وكسرت مع المدعو اليه فرقا
بينهما ولم يعكس لان الفتحة بالمنادى اولى منها
بالمدعو اليه لتنزل المنادى على ما سبق منزلة كاف
الخطاب واللام الجارة تفتح مع كاف الخطاب نحو لك
وانما فتحت مع الكاف لان الاصل في الحروف الواردة

الواردة

٦٥

الواردة على بناء واحد ان تبنى على الفتحة التي هي اخت السكون
في الخفة اذ البناء على السكون ممتنع وقد كسرت اللام الجارة فرقا
بينها وبين لام الابتداء اذ لو فتحت فقيل ان زيدا لهذا لم يعرف ان الا
ص خبار عن زيد بانه هذا واللام للابتداء او بانه مختص بهذا واللام للاختصاص
ثم ان هذا الالتباس لما كان زائلا مع المضمر لاختلاف صيغة المرفوع
والمجرور في قولك ان زيدا لك وان زيدا لانت اعيدت اللام
دى الى الحركة التي استحقها في الاصل وعلى هذا لام التعجب تفتح مع المنا
ايضا لما ذكرنا نحو للماء فكانك قد ابصرت ماء فاعجبك فتناديه
فتقول تعالى فانت عجيب الشان لا يعرفك كل احد
وقولهم يا للبهيتة بالكسر هذا جواب عن سؤال مقدر عما يورد على ما
ذكره من ان اللام مع المدعو مفتوحة والعرب تقول يا للبهيتة بكسر
اللام فاجاب بان المنادى متروك كما في قولهم يا بؤس لزيد
والمعنى يا قوم للبهيتة اي احضروا وشاهدوا والبهيتة البهتان
وهذا من مثالهم وفي معناها قولهم يا للعضيهة ويا للافيكة
ويرخم المنادى قال النحويون ان الترخيم حذف في آخر الاسم على
سبيل الاعتباط والاعتباط ان ينحر البعير وغيره من غير علة وهذا
ايضا حذف عن آخر الكلمة من غير عامل اضافة او اعلال او تجاوز

Copyright © King Saud University